

جامعة بيرتة لحم

اسم الباحث: بولين نونو

العنوان:

" بحث ميداني حول الحرب العالمية الاولى "

مراجعة المن: سكيب اديب عبدالله المتولى
(ابو مهندف)

المادة : تاريخ ١٣٢

المشرف: الدكتور عثمان مسلم

١٩٩٤ / ٤ / ٣١

تاريخ التسليم

صفحة المعلومات

P. عنه الباحث :-

الرسم : بولين شبيب يعقوب النونو

العنوان : القدس - ضاحية البريد - بيت رقم ١٣ -

اسم الجامعة : جامعة بيت لحم

اسم المكان : تاريخ ١٣٢

اشرافه : الدكتور عدنان مسلم .

ب. عن المسن :-

الرسم : شبيب أديب عبدالله المتولي .

العمر : ٨٥ عاماً

وخليفته من السابق : المسن عبارة عن ابن لضايف ومسؤول كبير

في الجيش التركي وهذا الحرب العالمية الاولى . والمسنان يعمل كمترجم
على مدينة القدس بأكملي ومحقق في الجرائم زمن الانجليز .
عنوان المسن : شخاط - القدس - الشارع الرئيسي - مقابل
مفرق عناتا .

تاريخ المقابلة : الاثنين ١٨/٤/١٩٩٤ السابعة الرابعة والنصف عصر

صفحة فهرس البحث :

١. مقدمة عامة من الميسن نفسه. ص ١-٣

٢. أسئلة من الجانب السياسي. ص ٣-٤

٣. أسئلة من الجانب الرهباني. و

الرقصهاري. ص ٤-٥-٦

٤. الخاتمة. ص ٧-٨

المقدمة: (من المدة الذي تمت مقابلة قائلها كمقدمة عما
سيقوله في هذا البحث)

قامت الحرب بين الملكة الألمانية والملكة البريطانية .
الملكة البريطانية يقال لها الحلفاء وتكونت من فرنسا و
بريطانيا ، انضم الي بريطانيا ما يعرف بالمدنيون " وهي عبارة
عن الدول الموالية او المستعمرات التابعة لبريطانيا اية التي
تحت حكمها .

اما فرنسا فانضم اليها الدول التابعة لها مثل المغرب .
الجزائر .

اشترك العرب وعلو رأسهم الملكة صينا الي جانب بريطانيا
وذلك لان تركيا كانت دولة ظالمة لم تكن عندها سياسة
جيدة مثل بريطانيا .

" لا استطع ان اذكر كيف سقطت ألمانيا وحلفائهم . ولكن
سقطت البلاد بمساعدة صينا " . كان (الانجليز) ياخذون
الزعماء الكبار والرؤوسيين ويعاملونهم معاملة حسنة . و
كان من افضل من تكلم اللغة العربية الفصحى من البريطانيين
هو " لورنس " .

عندما دخلت بريطانيا اسرة الوطن القوميين اليهودية
للصهيونية . ان بريطانيا كانت ذكية صينة ان المسألة
لم تكن فقط انشاء وطن قومي بل سبب انهم ارادوا
ان تصل اليه المحميات السبعة وهي دول الخليج والسبب
كان وجود البترول فيكم وفيكم بحال انه كان ذهباً بالنسبة
لهم . وسمو الوطن القوميين تغليب اعمالهم . هذه هي
السياسة العليا وصحب شرهم .

الجانب السياسي :

هل كان هناك جنود اجبارية للعرب من قبل الاتراك، وماذا كان موقف الامم المتحدة العرب من هذا الجنود؟
نعم، كانت تركيا ستعمل أسلوب الجنود الاجبارية. ولكن كان البعض من العرب يهرب من الجنود وهذا يفرقنا عليه الاعدام، فكان باقى العرب يخاف ولا احد يستطيع ردها ان يدفع راسه من الخوف. وجميع الزعماء الكبار سفقوا، ويمكن القول ان العرب كانوا ياعدون بريطانيا ومحاربون هذا الاتراك لانهم ملوا من الحياة في ظل الدولة التركية "المستعصية" وملوا من العداوات لزعيم سوريا والعراق وفلسطين، حيث كان ينفون لانهم وقفوا ضد تركيا.

هل كانت هناك شخصيات اجنبية او تركية تأتي لزيارة فلسطين؟

نعم، كان هناك جمال باشا الصغير، جمال باشا الكبير من الزعماء الاتراك High Commissioner - المنسوب اليه، هذا الامر الناجي اكايم المطلق بأمره لبريطانيا مثل شانلر (منسوب اليه)، وسترالينبي (منسوب اليه)، واكرهوب (منسوب اليه)، ومطيفتم تنفيذ الروامر الصادرة من وزارة المستعمرات.

هل كان الشعب التركي يعمل مظاهرات ضد حكومته او ضد الشعب الفلسطيني، وكيف كانت معاملة الاتراك مع الفلسطينيين؟
نعم، كانت تقوم مظاهرات ضد تركيا حيث انهم كانت تعامل الناس بقوة. "اتذكر انه كان لنا تموين خاص اي ان المونة كانت تصلنا حيث ان ابيه كان ضابط كبير في الجيش التركي، ومعايش كامل من تركيا. اما عاقبة

الرَّجَبُ فَكَانُوا فَقَرَاءَ وَيَعَانُونَ مِنْ جُوعٍ شَدِيدٍ وَمِثْلَ ذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ الْفُقَرَاءَ كَانَتْ تَبْعُهُ وَتَلْقَطُهُ قُدْرَةُ الْبَرِّتَقَالِ مِنَ الْجُوعِ. كَانَتْ أُمِّي تَأْخُذُ "هَبْدَقَةً" أَيْ مَعَالِشَ شُرْبِي وَكَانَ عِبَارَةً عَنْ لِيْرَاتٍ ذَهَبٍ تَقَاعَدَ زَوْجِي مِنْ بَعْدِ أَنْ تَوَفَّيَ. لَمْ نَكُنْ نَحْنُ نَحْمِلُ الْجُوعَ لِأَنَّهُ كَانَ لَنَا هَذَا الْمَعَالِشَ وَلَدَرَجَةً الرَّحْمَتِ بِنَا فَقَدْ كَانَ لِكُلِّ طِفْلٍ أَوْ وَلَدٍ مِنْ أَوْلَادِ الصَّنَابِطِ عَكْرِيَّةٌ طَاهِيَةٌ فِيهِ، أَيْ عِبَارَةً عَنْ خَارْمٍ وَهِيَ هُوَ لَا الْكُذَامُ كَانُوا فَقَرَاءَ وَجُوعًا شَدِيدًا، وَعَكَرَ الْإِسْرَائِيلِيَّةُ أَكْلَهُمْ بِكُلِّ عَامٍ كَانُوا جَائِعِينَ. وَقَالَتْ لِي أُمِّي قِصَّةً عِنْدَمَا كُنَّا نَنْقُلُ إِلَى بَيْتِي جَدِيدٍ فِي "مُوسِيمٍ". بَيْتِي إِسْرَائِيلِيَّةٌ "هَبْدَقَةً" تَرْكِيَّةً مَدِيدَةً لِرَقَّةٍ مَعْضَةٍ الْمَلَابِيسَ وَالْمَلْعَامَ، فَأُلْقَيْتُ الْقَبْضَةَ عَلَيْهِ وَاعْتَرَفَ وَقَالَ إِنَّهُ مَفْعُولٌ ذَلِكَ لِأَنَّهُ جَائِعٌ.

عَنْ مَاذَا كَانَ مَوْقِفُ الرَّجَبِ عِنْدَ هِزْمَةِ الْأَمَانِيَّةِ وَتَرْكِيَا؟
فَرَعَ النَّاسُ كَثِيرًا، حَيْثُ أَنَّهُ لَمْ يَحْمِلُوا أَنَّهُ سَوْفَ يَقُومُ بِإِسْتِعْمَالِهِمْ فَلَقَدْ أَعْلَنَ أَنَّهُ سَوْفَ يَأْتِيهِ لِيَذْهَبَ الْبَلَدُ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَذْهَبُ وَلَدَرَجَةٍ فَرَحَهُمْ قَامُوا بِتَأْلِيفِ أَعْنِيَّةٍ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ "الرَّجُلِيَّةُ" أَجَانَا أَجَانَا، رَزَوْكِرَ طَعْمَانَا وَبِالْقَائِلَةِ كَانَا. "فَرَحُوا لَانَّهُمْ مَحْكَنُ كَانُوا بِهَيْلَةٍ فَقَدْ نَفِثُوا عَنْ الَّذِي يَحْمِلُهُمْ أَمْسًا وَيُؤْنِسُهُمْ الْغِذَاءَ وَالْمَلْبَسَ وَغَنَى الْخَبِيرَةِ حَمْلُهُمْ أَصْنَا أَصْنَا جَانَهُمْ رَاضِيَةً. فَكُلُّهُمْ كَانُوا يَحْمِلُونَ كِلِيَّةَ الْكَمِّ بِخَمْسَةِ قُرُوشٍ فَقَطْ.

الجانب الاجتماعي والاقتصادي.

عنا هل هناك كان تعليم في تركيا وقت قيام العرب ؟
 لم يكن هناك تعليم فالأمية كانت ضاربة الطائر . حيث
 ان الذي معه نفوذ كان يتعلم " مثل ابي كان معه نفوذ
 فدخل الكلية ودخل الى الجامعة العسكرية في اسطنبول
 دامت ما يخرج اخذ نجس و لانه دخل الجيش التركي كان لكل
 واحد من العائلة عدي خاص به "

عنا هل كان هناك فرق بين مسيحيين ومسلمين ويهوديين في الإمبراطورية
 التركية ؟

هذا الفرق لم يكن موجوداً بل كانوا مثل الاقضية مع بعضهم
 البعض . الامان الذي قُبره النظام على زمن تركيا كان
 جيد لان القوة كانت حازمة تقطع الايدي وتعاقب
 شجرة كل من يخرج عن القانون ... بالنسبة لليهود كانوا
 أقلية اما المسيحيين والمسلمون فالعلاقة جيدة حتى لدرجة انه
 قامت هناك علاقات تزاوج بينهم في بعض الروقات .

عنا بسبب وجود اعداء كثيرة ، كيف كان العرب يدفنون موتاهم ؟
 كان الاتراك يقومون باعدام المسيحيين الذين يهلون هذه الدولة
 العثمانية وكانت الحذر اعداء تكون في باب الخليل فكان
 الموتى يدفنون بجماعات وذلك لانه ~~ممن~~ جثثهم تهرب ترهيباً .

عنا ما هو دور المرأة في العرب ؟

ان المرأة العربية سواء الحانت ملاحمة ام مسيحية كانت
 تلبس ازاراً على وجهي (تغطى وجهي) . وهم يلعبون اغترجوا
 الى خارج البيوت ولكن هه شوب العرب نادراً ما خرجت
 المرأة للعمل ولكن ان عملت خازنة تعمل كموضوعة خياطة في

في المشاغل، وقليل كانه النساء يحمل كمعلومة حيث
كانت تعلم القرآن او تكون كمدرسة حساب او قراة
في المكتاتب.
"الاستعمار دائماً اياً كان يحاول ان ينشر الامية
وطغفا اولادنا من الاستعماروا".

لقد سمعنا عن بعض الامراض التي اقمحت بلادنا في تلك الفترة
ما اشهرها؟

في اية دولة كانت منذ زمن كانت الامراض منتشرة لانه
لم يكن هناك تعليم حيث ان في بريطانيا لم يكن هناك
تعليم ولا في ايطاليا. لم يكن هناك وعي، احد الامراض
التي انتشرت هو مرض الطاعون ومرض الكوليرا. كان الناس
يموتون بالآلاف اذا جاء احد هذه الامراض الى قرية من
القرى. وكانوا يدفنون مع بعضهم كل ٥-٦ شخص في
حضرة "لم يكن هناك اطباء وتعليم، اذا دبت الكوليرا
والطاعون كانت تهي الدولة".

هل كان هناك وسائل مواصلات منتشرة ووسائل اعلام؟
بالنسبة لوسائل المواصلات فقد كان العرب يحملون الدواب
مثل الحمير والخيول والابقار، اما الالمان فقد كانوا يحملون
السيارات وبالنسبة لوسائل الاعلام فقد كانت هناك
جديدتين في عكا وفي القدس ولكن معظم الازياء
كانت تصل من الفارين من الجيوش التركية ولكن هذه
الازياء لم تكن مؤكدة وكانت مجرد شائعات سمعوها
في طريق عودتهم ولذلك لم يعتمد عليها كثيراً.

عند ما إذا كانت موارد الشعب العربي للحيث؟
 كان الكثير من الناس يعمل بالزراعة والزراعة كانت
 منتشرة هي زراعة الذرة والبطيخ ولكن كان هناك
 عدداً لا بأس به من الناس لا يعمل إلا لنقل ثلاث
 أيام كل أسبوعين. ورغم هذا كانت المعاشات قليلة.

عند هل كانت هناك طبقة ضيقة المجتمع الفلسطيني رغم وجود هرب؟
 ان الطبقة ظاهرة موجودة دائماً وكان هناك الكثير
 من العائلات المشهورة والغنية والتي كانت تساعد
 العائلات الفقيرة أحياناً. وصل هذه العائلات كما كنت
 سمع من أبي وأمي هي عائلة الحسين وعائلة عبد الهادي
 وعائلة النسيبي. وهذه العائلات لعبت أدوار مهمة
 في تقدير وهدم شعبنا في المراحل اللاحقة.

الخاتمة :-

في خاتمة هذا العبد اريد ان اذكر ان مثل هذه الرجات
 سوف تاعد في ابقاء تراث وتاريخ شعبنا محفوظ، حيث
 ان هناك الكثير من المسلمين الذي يُعتبرون كثرًا ضائعًا
 اذا لم تستف منهم ومن ذا كثرهم ومن تاريخهم الطويل
 وبالاضافة الى اهمية مثل هذا النوع من الرجات من الناحية
 التاريخية فانه يساعد الباحث على التقود على البث و
 التقيته عن المن المناسب رغم انه يمكن ان يواجه هذا
 الباحث الكثير من المشاكل والصعوبات كالتى واجهتني
 حيث اننى مشكته فيه تقبل المن الذي وجهته في
 البداية فكرة تسجيل صوتي ولكن بعد جهد جبته
 وجهته المن المناسب ولكن كان الوقت ان يكون
 متأخرًا. ولكن كما قلت هذا يعود بالفائدة الكبيرة علينا.
 وفي النهاية اود ان اشكر كل من ساهم في اعداد
 هذا العبد واولهم المن الذي هو الشخصية الرئيسية
 التي اعتمد عليها هذا العبد وهو السيد - حبيب ارييه
 عبد الله المتولي - (ابو مصطفى) وايضًا اود ان
 اشكر المستوفى على هذا العبد وهو الدكتور عدنان
 مسلم الذي بذل جهدًا كبيرًا في ان يجعلنا نقوم بهذا
 العبد على الوجه المطلوب.

شكرًا.